الطب الكهنوتي وعلاقته بمدينة أريدو والآله انكي – أيا

الباحث: مصطفى قاسم غزيز
ا.د. عادل هاشم علي
جامعة البصرة – كلية الاداب

الملخص

يعد الطب من العلوم التي برع فيها سكان وادي الرافدين فالنصوص المسماريه والاكدية والأشورية تعكس لنا التطور الكبير الذي وصل أليه العراقيين القدماء في المجال الطبي. وقد كانت المعالجات الطبية في بداية أمرها لا تخلو من اعمال السحر والرقي والتعاويذ, وذلك بسبب اعتقاد سكان العراق القديم أن سبب الامراض هو الارواح الشريرة التي تسلطها الالهة بسبب اقترافهم الذنوب مما يثير غضب الالهه, لذالك فأن الشفاء من هذة الامراض كان يتم عن طريق كهنة تشخيص يدعون بأسم الاشيبو الذين يقومون بطرد الارواح الشريرة من جسم المريض بلأستعانة بمجوعة الألهه وكان في مقدمتهم الأله انكي– ايا الاله مدينة اريدو الذي كان يلقب بـ (سيد التعاويذ) , وعرف هذا النوع من الطب بالطب الكهنوتي والذي ارتبط بمدينة اريدو وألهها الاله انكي –ايا الة الطب والتي خلقت من ماءها اهم التعاويذ طرد الارواح الشريره .

Priestly medicine and its relationship to the city of Eridu and the god Anki

Researcher: Mustafa Qasim Aziz
Prof Dr. Adel Hashem Ali
University of Basra - College of Arts

Abstract

Medical is one of the sciences in which the inhabitants of Mesopotamia excelled. The cuneiform Akkadian and Assyrian texts reflect the great development that the tow Ancient races reached in the Medical field. The Medical treatments at the beginning were not devoid of magic, spells and incantations and that is because the inhabitants of Ancient lraq believed that the course of disease was the evil spirits that were shed by the gods because they committed sins, which provoked the wrath of the gods. therefor the healing of these diseases was done by special priests called ln the mame of the Ashibo (Asipu) who exorcise evil spirits from the patient's body with the help of a group of the gods, and in their forefront was the God Anki, the God the city of Eridu, who was called (the master of spells) and this type of medicine was known as priestly medicine, which was associated with the city of Eridu and its God, the God Anki the God of medicine, who was created from its water is the most important amulet to expel evil spirits .

المقدمة

أعتقد الإنسان في بلاد وادي الرافدين انه كان محاط بشتى أنواع من القوى الشريرة التي تهاجمه بسبب اقترافه الذنوب, لذلك عمل على حماية نفسه منها عن طريق قيامه بمجموعة من الطقوس التطهير والممارسات السحرية [١], وكان مركز هذه الطقوس في مدينة أريدو[٢] وآلهها والآله انكي – أيا[٣], أذ وصفت بأنها المدينة الطبية في بلاد وادي الرافدين [٤] وأنها مدينة الآله انكي آله الطب.

وكانت تنمو فيها شجرة (كيشانو) (Kishanu) الطاهرة والطبية في الربع الطاهر الذي فيه معبد (انكورا–انجور), كما اعتقد سكان العراق القديم أن ملك مدينة أريدو كان كاهن يقوم بالأعمال الطبية, كما أعطيت لمياه أريدو أهمية كبيرة في الطقوس الدينية, حيث ان في شعار انكي تتدفق المياه من حول كتفيه ومن هذه المياه تكونت تعويذة (السبيتو– Šiptu) وهي من أهم التعاويذ السحرية في العراق القديم [٥].

وكانت هذه التعويذة من والوسائل العلاجية الفعالة في العراق القديم أذ كانت تهدف إلى طرد الأرواح الشريرة المؤذية و الشياطين التي تسبب الأمراض الجسدية, كما أن هذه التعويذة تعمل على أبطال السحر الذي يمارسه السحرة وكانت تعمل عن طريق الاستعانة بأسماء بعض الآلهة ومن اهمهم الآله انكي – أيا وابنه مردوخ و كانت تتلى مع القيام ببعض الاعمال السحرية الكهنوتية [٦].

وكان الاعتقاد ان هذه التعاويذ تتسم بقوتها الفائقة لمواجهة الأرواح الشريرة, لأن ما كان يعانيه الإنسان من ألم كان يمكنه أن يهدم المعابد, وهذا ما جاء في إحدى التعاويذ التي كان يلقيها المعوذين اذ كانت تعبر عن كلام الآله انكي– أيا وما كان يعانيه المريض من آلم وجاء فيها:

"انا هو رجل (ايا) انا رسل مردوخ من أجل شفاء هذا الرجل من مرضة .أرسلني السيد الكبير (ايا) أنها رقيتة المقدسة التي وضعها رقيتي و فمة المقدس الذي وضعة في فمي وصلاتة المقدسة التي وضعها في صلاتي حتى ماهو في جسم المريض يمكنة هدم المعابد لهذه الرقية التي قالها (ايا) فليهلك الخبثاء" [٧].

اولا . دور الإله انكي–أيا في الطب العراق القديم

يعتبر الآله انكي آله مدينة أريدو في مقدمة آلهة الطب عند سكان بلاد الرافدين [٨] والذي يرد اسمه في كثيرٍ من النصوص الطبية والسحرية والأدعية والتعاويذ [٩], كما أنه أوجد أعشاب الشفاء وبيده السلطة السحرية العليا والمعارف الرئيسية, وكان من القابة (رب التعاويذ– بيل شبتي او بيل سبتو) [١٠], وكان له دور كبير في حماية وتخليص الإنسان من الأرواح الشريرة, وجاء في ملحمة تراخاسيس دور الآله انكي–ايا في دفع الوباء والأمراض عن الناس.وقد جاء في النص

"كان اتراخاسيس يبلغ الآلهة انكي ويخاطبه

فتح اتراخاسيس وخاطب سيده (انكي)
هل سيواصلون(الالهة) تسليط الأمراض
و الوباء علينا إلى الأبد"

وكان جواب الإله انكي– أيا

فتح انكي فاه وكلم أترخاسيس
لا تبخلو ألهتكم–لا تصلوا لألهالكم
بل اقصدو باب نمتار (١١)
"وأحضرو معكم رغيف من الخبز
لعلة سيسر بقرابين من طعام السمسم
فيستحي من هداياكم ويدفع بيدة عنكم"

وبعد أن عمل اتراخاسيس بنصائح إلاله انكي رفع عنهم الوباء و الامراض (١٢).

كما أن اسطورة الدودة ووجع الأسنان تبين دور الإله انكي في معالجة أمراض الأسنان, فقد شبه سكان بلاد الرافدين الم عصب الأسنان بدودة تستقر بين السن واللثة والتي تنخر السن وتمتص دم اللثة, ولكي يقوم المريض بإخراج هذه الدودة عليه قراءة هذه التعويذة التي جاء فيها:

"بعد أن أنجز أنو خلق السماء
وأنجزت السماء خلق الأرض
وأنجزت الأنهار خلق القنوات
وأنجزت المستنقعات خلق الدودة
ذهبت الدوده إلى شمش باكية
وذرفت الدموع في حضرة (ايا)
ماذا تمنحني لغذائي –ماذا تهبني لشرابي
جواب انكي– أيا
أعطيتك التين الجاف و المشمش
ما عسى هذين بالنسبة لي
التين الجاف و المشمش
ارفعني إلى فوق مابين اللثة و الأسنان
بين للثات أتخذ مسكنا"
"دم الأسنان ما سوف امتص

ومن اللثات سوف أكل .عروق الأسنان"

وكان جواب انكي–ايا

"أغرزي الشوكة وتعلقي بالقدم"

وفي هذا المقطع يحدد الشافي كيف بدء ألم الأسنان عندما قامت الدودة بمخالفة أمر الآله انكي – أيا وشمش ورغبت في الصعود إلى اللثة مسببة آلم الأسنان, وتستمر التعويذة في القول على لسان الشافي ودور الآله انكي في التخلص منها:

"لأنكِ لهذا تفوهت أيتها الدودة

فعسى (ايا) يصيبك بضربة جبارة من يدة" (١٣)

ونجد في هذه الأسطورة الوصفة العلاجية والنموذجية للتخلص من وجع الأسنان من قبل الآله أيا وضربه للدودة (١٤), وتقرأ هذه التعويذة قبل عملية العلاج حيث توضع كمادة على المنطقة المصابة بعدها يتم أستئصال العصب مع قراءة التعويذة التالية:

"اخلط بعناية جعة–وزيت ثم أتل على هذه الكمادة لثلاث مرات تعويذة الدودة" (١٥)

كما أنه اذا أصيب الإنسان بمرض في بطنه فإن الآله أيا يخرجه من جوفه ويخلصه من هذا المرض, كما أن المرأة الحامل اذا تعسرت عند المخاض فإن الآله انكي يساعدها في الولادة(١٦).

وارتبطت عائلة الآله انكي –ايا ارتباطاً وثيقاً بطب والتعاويذ, حيث كان ابنه اسالوخي ينقل إلى والده انكي الإعمال الشريرة التي تقوم بها الارواح الشريرة, ويتلقى من والده الارشادات على شكل تعاويذ ليتلافى بها البشر شر هذه الأرواح الشريرة (١٧).

كما أن ابنه مردوخ كان يساعد والده انكي في التعاويذ السحرية وينوب عنه في الاستجابة لدعاء المريض والاستماع الى تعاويذ الكهنة, فيتلقاها مردوخ ويوصلها إلى والده انكي, وقد لقب مردوخ بنفس ألقاب والده مثل آله الحياة وسيد فن التعاويذ ورئيس السحرة بين الآلهة (١٨).

وقد جاء في أحد النصوص عن شخص تعرض للسحر فذهب مردوخ إلى والده لطلب المساعدة في حل هذا السحر: وجاء في النص

"ابي الذي خلق البشرية

لقد ذهبت الساحرة لتأخذ روحه"

هنا يذهب مردوخ إلى والده ويخبره أن ساحرةً تسببت في مرضٍ لرجلٍ فيقوم والده انكي بالاجراءات اللازمة التي يجب القيام بها, جواب انكي: اذ جاء في التص

"أذهب أبني مردوخ و اعطه شراب الطاهر شراب الحياة ودعه يأكل نبات الحياة ودعه يدهن نفسه ويغتسل, توصل إلى ساحرته بريح فمك الطاهر دع ريح فمك تصلها دع السحر والسم والقذارة

بتعويذة الحياة الطاهرة دع اللعنة تذهب بعيدا إلى البرية, دع شبح الغريب يختفي دع الرجل يعيش دع الرجل يكون صحيحا دع الرجل يكون معافى أمامك إلى الأبد وليفك مردوخ ما عملته الساحرة لقتلة" (١٩)

كما أن الآله انكي –ايا كان يقوم بتكليف بعض الآلهة للمعالجات الطبية فقد كلف الآله (كولا–جولا (٢٠)) للقيام بهذه المعالجات الطبية, كما أنه اعطاها الخبرة والقدرة على الشفاء وقد جاء في أحد النصوص:

"ان أيا كلفني انا جولا بفن العلاج والذي هو أختصاص الآلهة" (٢١)

ثانيا . كاهن الاشيبو _الاشيب (Ašipu)

وهي مفردة اكدية تعني المعوذ او كاهن التعزيم الذي يقوم بقراءة التعاويذ وطرد الأمراض من جسم الناس ويدعى أيضا بـ (الطبيب المعزم او الطبيب الكاهن او طارد الشر) (٢٢)

وكان هذا الكاهن من صنف كهنة (مشماشو– maš–mašu) وهي كلمة سومرية تعني الكاهن المعزم او الساحر الذي يقرأ التعازيم وينطق بالطقوس (٢٣), وكان لهذا الصنف من الأطباء الكهنوتيين مكانة رفيعة في المجتمع العراقي القديم بسبب اعتقاد السكان ان الاشيبو كان يقوم بدور الوسيط بين المريض والآلهة وانه ينطق بكلمات الآلهة, وقد كانت مكانته تقارب منزلة الآلهة في بعض الأحيان (٢٤), وذلك لان بعض صفات الآلهة كانت تحل فيه, بل اعتقد بلاد الرافدين ان بعض أعضاء الالهة وحواسها تتجسد فيه فنجد في بعض التعاويذ ان الاشيبو كان يقول **"ان ايا ارسلني ووضع فمه المقدس في فمي"** (٢٥).

وكانت فئة الاشيبو فئة محددة بين الكهنة لذلك حرص كاهن الاشيبو على تعليم أبنائهم كل الممارسات الخاصة بفن الاشيبو والتعاويذ و طرد الأرواح الشريرة, وقد جاء في احد النصوص **"علم الاشيبو ابنه فن الاشيب و علمه حقاً قراءة الكبد"** (٢٦)

ولم يكن هولاء المعوذين (الأطباء) سوى مفوظين أو وكلاء عن الآله انكي–ايا وابنه مردوخ لهذا كان الاشيبو يسمي نفسه رجل أيا أو عبد أيا أو رسول أيا والرسول الذي يأتي إلى حضرة أيا, وحين كانت مدينة اريدو مركز عبادة الإله أيا كان يقال على الاشيبو انه ولد في مدينة اريدو **"الاشيبو الذي خلق في اريدو مدينة أيا المقدسة انا هو"**, ويسمى كذالك (مطهر اريدو), ونجد في كثير من التعاويذ ارتباط الاشيبو بمدينة اريدو والآله أيا, اذ كان دائما ما يقول **"انا المعوذ الذي ولدت في اريدو الذي أنجب في اريدو وشوبار"**, **"انا اشيبو اريدو ذو الأسلوب المميز"**, **"انا المعزم الكاهن الأكبر الذي يقوم بطهارة طقوس اريدو"**, **"انا معزم اريدو الذي تعويذته كامله"**, **"انا معوض أيا اطلق على المريض تعويذة اريدو"** (٢٧)

أ. اهم تعاويذ الاشيبو

١. **التعويذة الاولى** متحدا مع الإله انكي–ايا , هذة التعويذة تبين ان كاهن الاشيبو كان يأحذ تعليماتة من الالة انكي– ايا اذا يطلب الاشيبو منة ان يضع تعويذتة و لعابة و بركتة ,

"وضع تعويذة الطاهرة في تعويذتي
وضع فمة الطاهر في فمي
وضع لعابة الطاهر في لعابي
وضع بركته في بركتي"

٢. **التعويذة الثانية**

"أنظر ألي يا (ايا) يامك المياة العميقة
انا الاشيبو عبدك
تعال الى يميني وأسرع الى شمالي
ضع تعويذتك الطاهر في تعويذتي
ضع فمك الطاهر في فمي
اجعل كلامي الطاهر طيبا
اجعل كلمه فمي شافية
مر بأن تكون طقوسي طاهرة
كن الشفاء حيثما ذهبت
وليحل الشفاء لمن لمستة" [٢٨]

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

٣. **التعويذة الثالثة**

"انا المعزم انا عبدك
سر عن يميني و اسندني من يساري
ضع تعويذتك المقدسة في تعويذتي
اجعل كلامي الطاهر مؤاتيا
اجعلة يتحقق كاملا ما سيقولة فمي
عسى حينما اذهب ان أكون سالما صحيحا
وأن يكون سالما صحيحا الإنسان الذي لمستة" [٢٩]

٤. التعويذة الرابعة

"انا رجل ايا انا رجل دمكينا انا رجل مردوخ، وأن سحري سحر ايا ورقيتي رقية مردوخ ،وأن علامات ايا بيدي .وان القصب سلاح انو الشديد بيدي ،اني احمل في يدي غصن النخيل ذا القدرة الفائقة. وعلى الشياطين ان لا يقتربوا، انا من يهدئ كل شي ومن برقيتة يهدى كل شيء انه السيد الكبير ايا من يهدى كل شيء ومن برقيته الصافية يهدئ كل شيء، انا الراقي الذي ولد في (اريدو) ومن اريدو وشوبار تكاثر ،وحين أدنو من المريض فليحضرني ايا ملك الجحيم الإلهي ويكون دوما أمامي. انا طارد الأرواح الشريرة"(٣٠).

٥. التعويذة الخامسة تعويذة ضد ارتوكو – اوتوكي – utukki

وهم مجموعة من الشياطين الشريرة التي تتمثل بأشكال حيوانية مثل الفهد والأسد ذو الاذنين الكبيرتين والحية والكلب والذئب والوعل والطير الجارح (الباز), وقد جاء في احد النصوص وصف لهم (ارتوكو):

"انهم الالهة الرديئين اشبه بعواصف ضاربة"
"انهم خدمة الشر لايحملون كل يوم الا الشر
انهم جن خلقوا في قبة السموات
وهم دوما في المقدمة لارتكاب
الجرائم و منهم السبعة
الأول مجفف ريح الجنوب
والثاني التنين ذو الشدف المفتوح
والثالث الفهد الشديد
والرابع حية مخيفة
والخامس اسد مملوءة بالغضب
لايقوى احد على صدة
والسادس كبش مدرب يهاجم الالهه و الملك
و السابع زوبعة ريح رديئة لا يدخر احد
السبعة كلهم رسل انو الملك
وهم الذين اتو في الظلام
وهاجموا المدن الواحدة تلوا الأخرى
هم الغمائم المثقلة التي تجلب الى السموات الظلمه

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

وهم عصف الريح التي تجلب الظلمات في الأيام النيرة
أنهم آلهة الشر رسل انو
انهم خدام الشر، يبحثون دوما وابدا على فعل الشر"

وجاءت التعويذة ضد هؤلاء الشياطين:

"حين ادنو من المريض حيث ادخل بيتة ووضع على يدي رأسة وافحص شرايين جسدة وعضلاتة حين اطلق رقية (اريدو) حين اطلق على المريض الرقية فيكن الى جانبي الحارس المحسنانا الراقي كاهن ايا الأكبر (مطهر اريدو) حين اجتاز باب المريض وحين ادخل بيته حين أشد يدي الى رأسة ليمن الجانبي جن صالح و حارس صالح،ايا كنت ابتعد من أمامي وأخرج من هذا البيت ف فأنا راقي ايا انا الذي يصوب الى المريض (رقيه اريدو) ابتعد من أمامي لا تقرب هذا(المري٥) ابن آلهة لاتعد ألية كن بحق السماء مطروده و كن بحق الأرض مطرودا" [٣١]

٦. التعويذة السادسة ضد الشيطان ألو–Alû الخبيث

وهو احد الشياطين الشريرة, ويعني اسمه القوى الشيطانية او الشبح [٣٢], وكان يسبب الامراض للبشر, وكان يسكن الاماكن المقفرة

"انا طارد الشياطين انا الكاهن الذي يقيم طقوس اريدو بكل طهارة أنا الرسول الذي يسير اما (ايا) أنا رسول مردوخ سيد الراقين ابن ايا البكر, انا الرسول انا رجل اريدو طارد الشياطين. أني أتيت من أجل استئصالك من أجل تحويل صدرك انت ياساكن الأماكن المقفرة، ان ايا السيد العظيم هو الذي ارسلني الى هنا ووضع الفظيلة في فمي لقد سلمني مباخر المقدسة السبعة المقدسة لقد ارسلني ألي العتاب الطائر النبيل الذي أمسكة بيدة اليسرى ضد المقاصد الشريرة امض يا ألو الخبيث امض يا ألو الخبيث من جسد هذا الإنسان ابن الالهه .زفي معبد ايا لا تتشبث بالبقاء ولا تحاول أن تعود لا تحاول في زوايا البيت البقاء" [٣٣]

٧. التعويذة السابعة ضد أتمو (أطيمو) – etemu

أطيمو هو روح الموتى من البشر الذي يهاجم الناس, وهذه التعويذة هي لأخراج اطيمو من جسد المريض, وكان كاهن الاشيبو يقوم بطقوس مختلفة قبل قراءة التعويذة مثل الاغتسال وكنس الارض بغصن من النخيل و صناعة تمثال من الطين للمريض ليكون بديلاً عنه وألباس التمثال ملابس المريض وتقديم الطعام له ثم قراءة التعويذة التي جاء فيها:

"أيها الاب أيا أيها المضئ أيها الملك يامن تهب القوة لتعويذة مردوك ابن اريدو، مردوك راة ظابط السماء والأرض إن الذي أوجد جميع الأشياء هو الذي نشر المريض" [٣٤]

٨. التعويذة الثامنة عندما تطن أذن المرأة

وتستخدم هذه التعويذة حينما تعاني المرأة من صوت طنين في اذنيها والذي يعتقد بانه ناتج عن سحر ما, وكان كاهن الاشيبو يستخدم هذه التعويذة للتخلص من هذا السحر:

"أيتها السماء السبع، ايتها الأرض السبع والرياح السبع والزوابع السبع والنيران السبع والاوجهة السبع والجوانب السبع, بحق السماء بحق الأرض فكي السحر, طيري مثل الطيور في السماء وأرتفعي مثل الدخان الى السماء واختفي مثل زوبعة المطر في الأرض, عسى أن يرد سحر كلمة الرب العظيم ايا رب اريدو" ثم تعاد التعويذة. (٣٥)

ب. طقوس الاشيبو

١. طقوس الماء وعلاقتها بالاله انكي واريدو

كان للماء دور كبيرا في معتقدات سكان بلاد الرافدين وخاصة من ناحية الطبابة الدينية, وكان يطلق على المياه بالاكدية (مي بلاطي) أي ماء الحياة, لأن الماء في اعتقاد سكان العراق القديم كان يحيي الموتى ويطهر المريض, وقد ارتبط الماء بالآله انكي–أيا لأنه عد اله الماء, وكان انكي يحيي بمائه الموتى و يبرئ المريض و يشفي السقيم, وكان مركز هذا الماء في مدينة اريدو عند مصب الماء العذب, ويتصف ماء اريدو بقوته في طرد الأمراض والأوبئة وتخليص المريض من الارواح الشريرة.

ولما كان الآله انكي–ايا وهو آله المياه وبيده مياه الحياة فقد كان في معتقدات سكان بلاد الرافدين أن مياه اريدو لها أهمية كبيرة لانها مقر الآله انكي, لذا كان المعوذين يستخدمون في اثناء صبهم الماء على المريض إناء يسمى بالاكدية ب(شوخر أرتو), والذي وكان شكله مشابه لرمز الآله انكي المتمثل بالأناء الفوار, وقد عثر في معابد اريدو على أواني ذوات فوهات عريضة واقداح عميقة كانت تستخدم في سكب الماء من قبل المعوذين على المريض ونتيجة لقدسية مياه اريدو وارتباطها بأنكي فقد كان سكان العراق القديم يفِدون مدينة اريدو كونها مركز الرقي والتعاويذ وان ماءها يعد أطهر ماء, والذي كان يستخدم في التعاويذ التي تساعد على الشفاء لذا كان المرضى يفِدون اريدو لأجل الشفاء, وكانوا يغرفون المياه من مكان مصب النهرين عند الخليج وذلك عند مدخل اريدو الجنوبي الذي يقابل الزقورة, وقد عثر في الجهة الجنوبي والجنوبية الشرقية حيث كان ماء نهر دجلة والفرات يمران من هنالك ثم يصبان في الخليج العربي على أواني فخارية تستخدم في عمليات شفاء المرضى, كما عثر على أواني فخارية و جرار صغيرة في مقبرة اريدو كانت توضع عند رأس المريض أو قدميه بعد أن تملأ بلماء الطاهر الشافي الذي عوذه الكاهن من أجل طرد الأرواح الشريرة (٣٦)

وقد جاء في إحدى التعاويذ وهي محاورة بين مردوخ و والده انكي–ايا حول رجل مصاب بصداع بسبب دخول روح شريرة تسمى (تبؤ) وتبين التعويذة دور الماء في الشفاء و جاء في النص:

"وراءه مردوك(أي رأى المريض)
فدخل البيت وتقدم إلى والده ايا
يا أبي أيا أن تبؤ قد خرج من (اي–كور) وتكلم مرتين
لا أدري ما ذنب هذا الشخص المريض
لا أدري ما الطريقة لشفائه"

جواب انكي –أيا:

"يا بني ما الذي لا تعرفه حتى ابينه لك
يا مردوك الذي لا تعرفه حتى ابينه لك
خذ طاسا و املاءه ماء من مصب النهرين
واقرأ على هذا الماء تعويذتك المطهرة"
"ورش عليه بهذا الماء
وامسح جبينه وأعصب رأسه"

ونجد في هذه التعويذة استخدام (الطاس), وهو عبارة عن قدح من الفخار كان يستخدمه المعوذين لغرف ماء من مكان مصب النهرين المقابل للجهة الجنوبية لمدينة اريدو وقد عثر على كميات كبيرة من هذه الاقداح في اريدو مما يبين أهمية مياه اريدو التي تستخدم لمعالجة الأمراض بعد رش الماء على المرض.

كما وردت تعويذة طبية تدل على أهمية مياه الفرات في تطهير المريض من الأرواح الخبيثة ودور الآله انكي– أيا في تطهير هذه المياه فقد جاء في النص:

"الماء الطاهر
ماء الفرات الطاهر يجري في أرض طاهرة
مائة الذي يخزن في (الخليج)
و يحافظ عليه في الغور
الماء الطاهر الذي يطهرة أيا
وأبناء الغور السبعة
الذين يطهرون الماء ويبقونه
صافيا برقا أما والدهم ايا" (٣٧)

وكانت عملية رش الماء تعتبر من أهم الطقوس التي تهدف الى تخليص المريض من الأرواح الشريرة [٣٨] بسبب اعتقاد سكان بلاد الرافدين ان هذه الأرواح الشريرة دخلت الى جسم المريض عن طريق تلوث جسم المريض بالنجاسة ولأزالة هذا التلوث فقد استخدم المعوذين الماء لأزالة هذه النجاسة و تطهير جسم المريض [٣٩].

ويشير بعض الباحثون ان هذه العملية بدأت في مدينة اريدو على اعتبارها مدينة الإله انكي–ايا اله الماء والاعماق وكذلك لتقرب الإله انكي–ايا وبمعونته يتمكن الاشيب من طرد الأرواح الشريرة [٤٠].

كما أن من طقوس أبطال السحر الاسود كان الى الجانب استعمال التعاويذ ضد السحر هو استعمال الماء و طلب المعونة من الإله انكي–ايا, حيث كان كاهن الاشيبو يأخذ ماء من دجلة والفرات ويرشه على جسم المريض ويقرأ التعويذة "**بماء طاهر نظيف بماء صاف لامع سبع مرات وسبع مرات، رش وطهر ونظف**" [٤١]

٢. طقوس استعمال الزيت لطرد السحر الاسود

كان من الطقوس التي يستخدمها الاشيبو هي مسح جسم المريض بالزيت وكان هذا الطقس يعتبر من طقوس التطهير, سواء تطهير الانسان من ذنوبه او تطهير الاماكن من الارواح الشريرة[٤٢], حيث كان كاهن الاشيبو يبدأ بقراءة تعويذة خاصة بعد طلب العون من الآله انكي–ايا وابنه مردوخ, وجاء في التعويذة "**زيت نقي, زيت لامع, زيت مشرق, زيت يجعل الأرباب مشرقة, زيت يلطف عضلات الإنسان, زيت تعويذة ايا مع زيت تعويذة مردوخ, اصب عليك الزيت الشافي الممنوح من قبل ايا لتخفيف الآلم, امسحك اعطيك زيت الحياة بواسطة تعويذة ايا رب اريدو ساطرد منك المرض المصاب انت به**" [٤٣]

٣. طقوس استخدام المباخر

من الأساليب التي كان يستخدمها الاشيبو في أثناء قيامه بعملية طرد الارواح الشريرة من جسد المريض هي استخدام التبخير, وكانت تستخدم المباخر والمواقد من أجل نشر البخور, وقد عثر في اريدو على مجموعة من المباخر ذات اشكال مختلفة (الشكل رقم ١ "أ" و "ب") [٤٤], وجاء في إحدى التعاويذ "**انا الكاهن الساحر الذي يتجلى بأوامر اريدو انا رسول ايا انا حكيم مردوخ انا الرسول طارد الأرواح لأريدو وابرع السحرة انت أيها الشيطان ابرح هذا المكان، لأن المعبود ايا ارسلني و وضع حكمته في فمي و وضع في يدي مبخرته (مبخرة) الاطرد هولاء السبعة**" [٤٥].

وفي تعويذة أخرى للاشيبو موجهة من الآله انكي–ايا الى ابنه مردوخ تشير الى استخدام التبخير و البخور وإجراءات اخرى جاء فيها "**اذهب يا ولدي مردوك خذ خروفا وضعة أمام الرجل**

المريض وأنتزع قلبه (قلب الخروف) ثم ضعه في يد الرجل المريض وأقرأ تعويذة اريدو والقلب الذي انتزعته وهو الطعام الذي تعوض به خطيئة الرجل المريض واجلب مبخرة ومشعلا وانشر البخور في الشوارع واربط الرجل بالرباطات وكرر تعويذة اريدو" (٤٦).

وفي تعويذة أخرى جاء ذكر المبخرة مع وصفات علاجية كان يستخدمها الاشيبو في معالجة الأمراض بعد طلب العون من الآله انكي–ايا، وجاء فيها **"وطأ ماء غير طاهر أمام الالهة دعه يجمع خضارا واناءاً مملوءاً بالماء واخر بالجعة ويقول (المريض) يا ايا اغفر لي وأدخلني في حكمتك الصائبة, وعندما يقول ذلك دعه يحني نفسه ويسكب الماء والجعة ويمسك المبخرة بيده اليسرى ويغمسها سبع مرات, وفي أثناء ذلك يقول عسى ايا ان يمنحني الأنطلاق"** (٤٧).

ثالثاً: ملابس الاشيبو

لقد جاء في احدى الكتابات من مدينة اريدو بأن الكاهن الأعلى لمدينة اريدو هو ابن الأرض وانه ولد في السماء وانتزع ملابسه المنسوجه من الكتان ووضع على جسده بدلاً عنها ثوباً خاصاً بإقامة طقس ديني خاصٍ يتعلق بشفاء ألمرضى, وانه وضع فوق هذا الثوب, ثوباً اخر من الكتان الأبيض النضيف, وقد تمت خياطته بشكل يغطيه من الراس حتى القدمين, وأن بعض كهنة مدينة اريدو اتخذوا من هذا الثوب المصنوع من قماش الكتان رداءاً لهم وكان قد صبغ باللون الأحمر في مناسبات عديدة(٤٨), ويدعى هذا الثوب الذي يلبسه الاشيبو بـ نخلابتو – NaḫIptu, وكان للون هذا الرداء عند سكان وادي الرافدين أهمية كبيرة, لانه يمثل رمز لطرد الأرواح الشريرة وكذلك يمثل الدرع الواقي الذي يحمي كاهن الاشيبو من هذه الأرواح الشريرة (٤٩), وقد جاء في ا النص. **"تحصنت بالرداء الأحمر ،الذي يثير الرعب"** (٥٠)

دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

وفي تعويذة أخرى:

"الثوب الأحمر لبسته ضدك
ووضعت على جسدي المقدس
لبست ثوبا اخر احمر
اللون مليئا بالرعب"

كما جاء في إحدى النصوص عن ذكر ملابس الكتان:

"وكهنة التعزيم في اريدو
لابسوا الكتان في بلاد سومر
يقيمون شعائر التعزيم الخاصة بالابزو"

وقد كانت هذه الملابس صفة خاص لبعض الكهنة تستخدم في الممارسات الدينية والطبية[٥١], ويتضح من النصوص ان الطبيب المعزم الاشيبو كان يرتدي هذه الملابس من أجل حماية نفسه من الأرواح الشريرة [٥٢], ويعود سبب استخدام كاهن الاشيبو للكتان الى سهوله غسله وتنظيفه بالماء [٥٣]

ثالثا. النباتات المستخدمه في تعاويذ اريدو

أ. شجرة الأكاشيا – كيشانو – كيشكانو (Kishanu)

وهي شجرة تنمو في اريدو وقد استخدمت من قبل المعوذين في اريدو في تعويذاتهم [٥٤], وتسمى في الكتابات المسمارية بـ (khar) ويقابلها بالاكدية(كيشكانو) وهي على عدة انواع منها الأبيض والأصفر والاسود والأخضر [٥٥], وكانت تنمو بكثرة في اريدو سابقاً بالقرب من الاهوار, وذكرت شجرة كيشانو الاسود في التعاويذ وانها من اريدو ولها مظهر ازرق وتمتد عل ساحل البحر ولها ظل وتنمو قرب مياه اريدو [٥٦], كما تسمى أيضا بـ (نبات الاكشوت) حيث وصفت على انها من النباتات الطفيلية من فصلية الحامولياتساقها اشقر او اصفر , وقد استخدمت في الطب العراقي القديم لمعالجة حالات الإمساك وطرد الغازات.

اما في الوقت الحاضر فقد استخدمت هذه النباتات في الطب الحديث لاحتوائها على بعض المركبات مثل كيكيتن و Tanin و Resin, وهي من المواد الراتنجية, وتستخدم هذه المركبات في معالجة أمراض الكبد خاصةً القصور الكبدي [٥٧].

أ. نبات (أن–نو–أوش)

هو من النباتات القلوية الصابونية التي تستعمل في الغسل واسمه في السومرية (أن–نو–أوش) ويقابلها في البابلية و الاشورية كلمة(مستكل), وهي كلمة مكونة من مقطعين,المقطع الاول (مستا) وهو من الجذر اللغوي (مسو) وتعني مسح وغسل, والمقطع الثاني (كل) والتي تعني (كل) اي الجميع, كما في اللغة العربية فيكون معنى الكلمة (مسح او غسل الكل) [٥٨].

وذكر نبات المستكل في التعاويذ والرقي المعروفة بمجموعة (مقلو–الحرق) وقد استخدمه المعوذين في ابطال السحر, حيث كان المعوذ يمسك وعاءاً خاصاً ويضع فيه هذه النباتات مع ماء ويقرب الى الآله انكي–ايا و يتلى عليه **"كما أطهركم أيها الالهه فطهروني"**

وقد كان المعوذ يضع في اناء خاص ماء هذه النباتات مع ماء نبات الاثل, ويضاف آليه صمغ الصنوبر, وتتلى عليه تعويذة اريدو ثم يرش على جسم المريض ثم يجمع الماء المتساقط من جسم المريض ويرمى بعيداً في الدروب, وكان الهدف من هذه العملية هو تطهير وتعقيم جسم المريض من الارواح الشريرة, كما وصف هذا النبات في تعويذة اريدو ليتم استخدامه في حال تفشي بعض الاوبئة [٥٩].

الاستنتاجات

١- اعتقد سكان بلاد الرافدين ان من اسباب الامراض هو غضب الالهة التي تسلط عليهم مجموعة من اللارواح الشريرة التي تصيبهم بمختلف الامراض

٢- عرف سكان بلاد الرافدين نوعين من الطب الاول عرف بالطب الكهنوتي (اشبوت)الذي يرتبط بالتعاويذ اما النوع الثاني عرف بالطب العلمي (اسوت) الذي يقوم على اسسس علاجية

٣- يعتبر الآله انكي آله مدينة أريدو في مقدمة آلهة الطب عند سكان بلاد الرافدين)والذي يرد اسمه في كثيرٍ من النصوص الطبية والسحرية والأدعية والتعاويذ, كما أنه أوجد أعشاب الشفاء و بيده السلطة السحرية العليا والمعارف الرئيسية, وكان من القابة (رب التعاويذ– بيل شبتي او بيل سبتو).

٣- خصص للطب الكهنوتي كهنة عرفوا باسم الاشبو **(Ašipu)** الذي يعني اسمة الساحر والطبيب والمعوذ وكان لهذا الصنف من الأطباء الكهنوتيين مكانة رفيعة في المجتمع العراقي القديم بسبب اعتقاد السكان ان الاشيبو كان يقوم بدور الوسيط بين المريض والآلهة وقد ارتبط الاشيبو بمدينة اريدوو الالهة انكي –ايا اذا كان يطلق عبارات **انا المعوذ الذي ولدت في اريدو الذي أنجب في اريدو وشوبار**", "**انا اشيبو اريدو ذو الأسلوب المميز**", "**انا المعزم الكاهن الأكبر الذي يقوم بطهارة طقوس اريدو**", "**انا معزم اريدو الذي تعويذته كامله**", "**انا معوض أيا اطلق على المريض تعويذة اريدو**

٤- وصفت مدينة اريدو في الكتابات القديمة انها مدينة الطب والتعاويذ ويعتبر ماءها من اطهر المياة ومنة تكونت اهم التعاويذ التي تساعد على طرد الارواح الشريرة وان عملية رش الماء على جسم المريض استخدمت اول مرة في اريدو

٥- استخدم كاهن الاشيبو الى جانب التعاويذ في معالجة الامراض النباتات والمباخر ورش الماء وكان يرتدي ملابس خاصة في اثناء قيامة بدرد الارواح الشريرة التي تتسم باللون الاحمر الاعتقادة ان هذا اللون له القدرة على مواجهة الارواح الشريرة و ردعها

(شكل ٤١ أ)

(شكل ٤١ ب)

شكل رقم (١)

المصدر : صبحي أنور رشيد، مجلة سومر، المجلد ٤١،ج ١-٢ ، ،ص ١٦٢.

الهوامش

([1]) Morris, jastrow, Aspects of Religions Belief and practice in Bablyonia and Assyria, (London 1921), p. 31

([٢]) تقع مدينة اريدو (تل أبو شهرين) غرب مدينة ذي قار وتبعد (٤٠كم) من مركز مدينة ذي قار جنوب مدينة أور القديمة على بعد ٧ ميل وتبعد عن الخليج العربي ٢٤٠كم, للمزيد ينظر احمد رحيم حبو, تاريخ الشرق القديم, بلاد وادي الرافدين, دار الحكمة اليمانية, ط١, ١٩٩٦,ص٣٢, وعبد الوهاب حميد رشيد, حضارة وادي الرافدين, دار المدى للثقافة والنشر, دمشق, سوريا, ط١, ٢٠٠٤م, ص٤٠.

([٣]) يتكون اسم االاله انكي من مقطعين في اللغه السومرية وهما (en) (اين) ويعني السيد و يقابلها باالكدية (belu) و(ki) (كي) ويعني الأرض وتقابلنا باالكدية (restu) فيكون معنى الكلمة (سيد الأرض), اما في اللغة الأكدية يسمى انكي بـ (ايا) (E-a), للمزيد ينظر:

- Labat, Raquel, De pigraphin Akkadiene (MDA), Paris, 1988, p833.
- وعبد القادر خليل سعيد, معالم من حضارة وادي الرافدين، المغرب, ١٩٨٤م، ص ٢.

([٤]) سامي سعيد الأحمد ،المعتقدات الدينية في العراق القديم، المركز الاكاديمي للأبحاث والنشر, بيروت, لبنان, ٢٠١٣م , ص١٤٣

([٥]) رياض عبد الرحمن أمين الدوري، السحر في العراق القديم، طبع الهيأة العامة الآثار والتراث، بغداد ٢٠٠٩م، ص٤١

([٦]) طة باقر – مقدمة في أدب العراق القديم – دار الحرية – بغداد ١٩٧٦م ،ص ٢٠٨

([٧]) رينيه لابات، المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين – مختارات من النصوص البابلية، ترجمة البرتا أبونا و وليد جادر، مطبعة التعليم العالي، بغداد ١٩٨٨م، ص ١٥٥

([٨]) طة باقر ، موجز تاريخ العلوم و المعارف في الحضارات القديمة و الحضارة الإسلامية. (بغداد ١٩٨٠م)، ص٩٣

([٩]) محمود الأمين – شعار سومر رمز الحياة الخالدة و الحكمة و العرفان،مجلة سومر ،المجلد الثامن ،جزء الثاني، طبع مديرية الاثار القديمة العامة ١٩٥٢م ,ص ٢٤٩

([١٠]) اسامة عدنان يحيى, السحر والطب في الحضارات القديمة, ط٢, دار اشور بانيبال, بغداد, ٢٠٢٠, ص١٢٣.

([١١]) نمتار، اسم سومري يعني (القدر– النصيب) وهو سفير آله الموت اريشكيجال وهو من الالهة الغير محبوبه عند سكان بلاد الرافدين لانه يجثم فوق رقاب البشر منتظرا إشارة آلهة الموت لقبض أرواحهم. للمزيد ينظر إلى، ادزارد ، قاموس الالهه والاساطير، في بلاد الرافدين (السومرية والبابلية) تعريب محمد وحيد خياطة ,جزء الأول، دار الشرق العربي ,بيروت, ٢٠٠٠ ص ١٦٨

([١٢]) ملحمة الخلق والطوفان, ترجمة سعيد الغانمي، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي, ٢٠٠٨م، ص ٨٧، ٨٨.

([١٣]) ألكسندر هايدل – الخليقة البابلية، قصة نشوء والتكوين عند قدماء العراقين وانعكاساتها على العهد القديم، ترجمة ثامر مهدي، مراجعة محي الدين إسماعيل، منشورات بيت الحكمة، بغداد ٢٠٠١م، ص ٩٣، ٩٥

([١٤]) ألياد ميرسيا– مظاهر الاسطورة –ترجمة نهاد خياطة ،دار كنعان للدراسات و النشر ، دمشق ١٩٩١م، ص ٣٢، ٣٣

([15]) Speiser A – Cosmological in cantalion the worm and the Toothache (primceton 1966), pp100, 101

([١٦]) فيصل الوائلي ، من أدب العراق القديم –ترانيم و أدعية سومرية، طبعة الأولى ،بيروت٢٠٠٧م، ص ١٧،

([١٧]) هاري ساكز ، عظمة بابل موجز حضارة وادي دجلة و الفرات القديمة – ترجمة وتعليق عامر سليمان , طبعة الثانية ,لندن, ١٩٦٦ ص ٣٩٤, اسامة عدنان , المصدر السابق , ص١٢٤

([١٨]) علي فاضل عبد الواحد، العرافة والسحر، ضمن كتاب حضارة العراق، جزء الأول. دار الحرية، بغداد ١٩٨٤م، ص١٧٦

([١٩]) ماغريت روتن .علوم البابلين، ترجمة يوسف حبي – دار الطليعة، بيروت ١٩٨٠.ص٧٣.

([٢٠]) جولا –كولا عدت مو آلهة الطب و الشفاء الأمراض و راعية الاطباء في العراق القديم و كان مركز عبادتها في مدينة أما . للمزيد ينظر إلى . نسرين جبر عبد النداوي، الكلب في حضارة بلاد وادي الرافدين، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة بغداد ٢٠٢١م. ص ٦٦

([21]) Sigrest, Henry. A history of Madicine primitive and Archaic Madicine (New York 1967), p: 437.

([22]) CAD–(the Assyrian Dictionary of Orintal Institutes of the University of Chicago), B (1959) pp,121, 125

([23])PSD –(pennsylvania sumerian dictionary), Letter, A

([٢٤]) حسين عليوي عبد الحسين السعيدي ، الباور و الاشيبو و الأسو في بلاد الرافدين دراسة مقارنه، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد الثاني و العشرون، العدد الأول، ٢٠١٩م، ص ١٨٥، ١٨٦

([٢٥]) سامي سعيد الأحمد، معتقدات العراقين القدماء في السحر والعرافة والأحلام والشرور، مجلة المؤرخ العربي ،بغداد ١٩٧٥م، ص ٦٠

([٢٦]) عبد الرحمن يونس عبد الرحمن، الطب في العراق القديم، رساله ماجستير غير منشورة مقدمه الى، كلية الآداب، جامعة الموصل ١٩٨٩م ص ١٥

([٢٧]) السيد يوسف بكر –هوامش كتاب الحضارات السامية القديمة، دار الكتاب العربي، القاهرة (بلا سنه) ص ٢٦٥، –عبد اللطيف البدري؛ الطب في العراق القديم– منشورات المجمع العالمي؛ بغداد ٢٠٠٠م–،ص١١ –

([٢٨]) رينه لابات، سلسلة الأساطير السورية، ديانات الشرق الأوسط، ،ترجمة مفيد عرنوق، طبعة الثانية، دار علاء الدين، دمشق ٢٠٠٦م ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠

([٢٩]) أسامة عدنان يحيى، المصدر السابق،ص ٢٣٦

([٣٠]) رينه لابات، واخرون، المصدر السابق ، ١٦٢،١٦٣

([٣١]) رينه لابات . المصدر السابق , ١٦٢

([32]) CAD, alû, pp: 375-377.

([٣٣]) رينه لابات . المصدر السابق , ١٦٤ , ١٦٥

([٣٤]) صموئيل هنري هوك، ديانة بابل و اشور، ترجمة نهاد خياطة، دار العربي د،دمشق ١٩٧٨م، ص ١٨٣

([٣٥]) عبد اللطيف البدري، من الطب الاشوري، طبع المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٩٧٦،ص،٢, وحكمت بشير الاسود، الرقم سبعة،دمشق٢٠٠٧, ص ١٧٣.

([٣٦]) محمود لأمين. شعار سومر، ص٢٣٠، ٢٣١, وعبد الحميد العلوجي؛ تاريخ الطب في العراق القديم، مكتبه أسد، بغداد ١٩٧٦م، ص٦, وقيس حازم توفيق، العلوم والمعارف في حضارة وادي الرافدين ووادي النيل في العصور القديمة، طبع١، مكتبة آشور –بغداد ٢٠١٨،ص ٣١

([٣٧]) محمود الأمين – شعار سومر ص٢٢٩–٢٢٣

([٣٨]) صموئيل هنري هوك، ديانة بابل واشور ،ص٢٥١

([39]) Jemes,E,O, Water ,water Goods ,ERE,XII(New York 1961)p, 706.

([٤٠]) صموئيل هنري هوك، المصدر السابق، ص ٢٥٢

([41]) Paul,haput, Akkadische and sumarische text (Leipzige 1892) p, 49

([٤٢]) ازهار هاشم شيت, طقوس التزييت عند الاشوريين, مجلة القادسية في الادب والعلوم التربوية, مج١٠, العددان ١ و ٢, ٢٠١١, ص٩٩.

([٤٣]) سامي سعيد الأحمد، المعتقدات الدينه، ص١١٨.

([٤٤]) صبحي أنور رشيد، دراسة لبعض انصاب البخور في العراق القديم، مجلة سومر، المجلد الحادي و الاربعون،الجز الأول والثاني،(عددخاص)بلا مطبعة،١٩٧٩م،ص ١٦٢.

([٤٥]) عبد الرحمن يونس عبد الرحمن، التبخير و استخداماتة في معالجة الأمراض عند العراقيين القدماء، مجلة اثار الرافدين، كلية الاثار، جامعة الموصل ،المجلد الأول، العدد الثاني ،٢٠١٣،ص ١٦١، ١٦٢

([46]) Sigerst,H,A, History of medicine,p 469

([٤٧]) رينه لابات، الطب الاشوري, ترجمة عبد اللطيف البدري، بغداد ١٩٧٦م،ص ٩، ١٠.

([٤٨]) وليد الجادر، الازياء و الأثاث ،ضمن كتاب حضارة العراق،الجزء الرابع ،بغداد ١٩٨٥م،ص ٣٣٣

([٤٩]) ازهار هاشم شيت و صمود حسين علي،بعض الوسائل المستخدمه لمعالجة الأمراض في بلاد اشور، مجلة دراسات موصلية، العدد الرابع و الثلاثون، ٢٠١١م، ص ١٢٩.

([٥٠]) رينه لابات، سلسة الاساطير ص ١٦٤.

([٥١]) ليث مجيد، الكاهن في العصر البابلي القديم . رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى , كلية الاداب ,جامعة بغداد, ١٩٩١, ص ١٧٠.

([٥٢]) جورج كونتيو ،الحياة اليوميه في بابل و اشور ،ترجمة سليم طه التكريتي و برهان عبد، دار الرشيد، بغداد ١٩٧٩م،ص ٤٨٤

([٥٣]) ليث مجيد حسين، المصدر نفسه ص ١٧١

([54]) compbell. thompson. the british excavations at abu shahrin in MESOPOTAMIA IN 1918.COBRIDGE UNIVERSITY Press. Volume 70.2011 , p 106.

([٥٥]) طة باقر–دراسة في النباتات المذكوره في المصادر المسمارية، مجلة سومر، مج ٨، ج١ ، طبعة مديرية الاثارالقديمة ١٩٥٢م، ص ٢٠.

([56]) Campbell, Thompson, A Dictionary of Ssyrian Dotang,(DAB) (1949(p 287

([٥٧]) أالياس بيطار ،النباتات السومرية و الاشورية– معجم دراسة مقارنه في ضوء العربية، طبعة الأولى، مكتبه لبنان ،بيروت٢٠١١م،ص ٣٧، ٣٨

([58]) Campbell Thompson,Lbid,(DAB) p43

([٥٩]) طه باقر، دراسة في النباتات المذكوره في المصادر المسمارية، مجلة سومر المجلد٩، ج١, طبع مديرية الاثار القديمة, ١٩٥٣ص ١٩، ٢٠

قائمة المراجع والمصادر

- **المصادر العربية و المعربة**

١. احمد رحيم حبو, تاريخ الشرق القديم, بلاد وادي الرافدين, دار الحكمة اليمانية, ط١, ١٩٩٦م.
٢. ادزارد، قاموس الالهه والاساطير، في بلاد الرافدين (السومرية والبابلية) تعريب محمد وحيد خياطة ,ج١، دار الشرق العربي, بيروت, ٢٠٠٠م.
٣. ازهار هاشم شيت, طقوس التزييت عند الاشوريين, مجلسة القادسية في الادب والعلوم التربوية, مج١٠, العددان ١ و ٢, ٢٠١١م.
٤. ازهار هاشم شيت و صمود حسين علي، بعض الوسائل المستخدمه لمعالجة الأمراض في بلاد اشور، مجلة دراسات موصلية، العدد ٣٤، ٢٠١١م.
٥. اسامة عدنان يحيى, السحر والطب في الحضارات القديمة, ط٢, دار اشور بانيبال, بغداد, ٢٠٢٠م.
٦. السيد يوسف بكر, هوامش كتاب الحضارات السامية القديمة، دار الكتاب العربي، القاهرة (بلا سنه).
٧. ألكسندر هايدل, الخليقة البابلية، قصة النشوء والتكوين عند قدماء العراقين وانعكاساتها على العهد القديم، ترجمة ثامر مهدي، مراجعة محي الدين إسماعيل، منشورات بيت الحكمة، بغداد ٢٠٠١م.
٨. ألياس بيطار، النباتات السومرية والاشورية, معجم دراسة مقارنه في ضوء العربية، ط١، مكتبة لبنان، بيروت, ٢٠١١م.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

٩. أليـاد ميرسيا, مظاهر الاسطورة, ترجمة نهاد خياطة، دار كنعان للدراسات والنشر، دمشق ١٩٩١م.
١٠. جورج كونتيو، الحياة اليومية في بابل واشور، ترجمة سليم طه التكريتي وبرهان عبد، دار الرشيد، بغداد ١٩٧٩م.
١١. حسين عليوي عبد الحسين السعيدي، الباور والاشيبو والأسو في بلاد الرافدين دراسة مقارنه، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، مج ٢٢، العدد ١، ٢٠١٩م.
١٢. حكمت بشير الاسود، الرقم سبعة، دمشق, ٢٠٠٧م.
١٣. رياض عبد الرحمن أمين الدوري، السحر في العراق القديم، طبع الهيئة العامة للأثار والتراث، بغداد, ٢٠٠٩م.
١٤. رينيه لابات، المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين, مختارات من النصوص البابلية، ترجمة البرتا أبونا ووليد جادر، مطبعة التعليم العالي، بغداد, ١٩٨٨م.
١٥. رينه لابات، سلسلة الأساطير السورية، ديانات الشرق الأوسط، ،ترجمة مفيد عرنوق، ط٢، دار علاء الدين، دمشق, ٢٠٠٦م.
١٦. رينه لابات، الطب الاشوري, ترجمة عبد اللطيف البدري، بغداد ١٩٧٦م.
١٧. سامي سعيد الأحمد، المعتقدات الدينية في العراق القديم، المركز الاكاديمي للأبحاث والنشر, بيروت, لبنان, ٢٠١٣م.
١٨. سامي سعيد الأحمد، معتقدات العراقين القدماء في السحر والعرافة والأحلام والشرور، مجلة المؤرخ العربي، بغداد, ١٩٧٥م.
١٩. سعيد الغانمي، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي, ٢٠٠٨م.
٢٠. صبحي أنور رشيد، دراسة لبعض انصاب البخور في العراق القديم، مجلة سومر، مج ٤١،ج ١ و٢، (عددخاص), بلا مطبعة، ١٩٧٩م.
٢١. صموئيل هنري هوك، ديانة بابل واشور، ترجمة نهاد خياطة، دار العربي، دمشق, ١٩٧٨م.
٢٢. طه باقر, مقدمة في أدب العراق القديم, دار الحرية, بغداد, ١٩٧٦م.
٢٣. طه باقر، موجز تاريخ العلوم والمعارف في الحضارات القديمة والحضارة الإسلامية, بغداد, ١٩٨٠م.

٢٤. طه باقر, دراسة في النباتات المذكورة في المصادر المسمارية، مجلة سومر، مج ٨، ج١، طبعة مديرية الاثار القديمة, ١٩٥٢م.
٢٥. عبد الحميد العلوجي, تاريخ الطب في العراق القديم، مكتبه أسد، بغداد, ١٩٧٦م.
٢٦. عبد الرحمن يونس عبد الرحمن، التبخير واستخداماتة في معالجة الأمراض عند العراقيين القدماء، مجلة اثار الرافدين، كلية الاثار، جامعة الموصل ،مج ١، العدد٢، ٢٠١٣م.
٢٧. عبد الرحمن يونس عبد الرحمن، الطب في العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الآداب، جامعة الموصل, ١٩٨٩م.
٢٨. عبد القادر خليل سعيد, معالم من حضارة وادي الرافدين، المغرب, ١٩٨٤م.
٢٩. عبد اللطيف البدري, الطب في العراق القديم, منشورات المجمع العالمي, بغداد, ٢٠٠٠م.
٣٠. عبد اللطيف البدري، من الطب الاشوري، طبع المجمع العلمي العراقي، بغداد, ١٩٧٦م.
٣١. عبد الوهاب حميد رشيد, حضارة وادي الرافدين, دار المدى للثقافة والنشر, دمشق, سوريا, ط١, ٢٠٠٤م.
٣٢. علي فاضل عبد الواحد، العرافة و السحر، ضمن كتاب حضارة العراق، جزء١. دار الحرية، بغداد ١٩٨٤م.
٣٣. فيصل الوائلي، من أدب العراق القديم, ترانيم وأدعية سومرية، ط١، بيروت, ٢٠٠٧م.
٣٤. قيس حازم توفيق، العلوم والمعارف في حضارة وادي الرافدين ووادي النيل في العصور القديمة، ط١، مكتبة آشور, بغداد, ٢٠١٨م.
٣٥. ليث مجيد، الكاهن في العصر البابلي القديم, رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الاداب, جامعة بغداد, ١٩٩١م.
٣٦. ماغريت روتن, علوم البابلين, ترجمة يوسف حبي, دار الطليعة، بيروت ١٩٨٠م.
٣٧. محمود الأمين, شعار سومر رمز الحياة الخالدة والحكمة والعرفان، مجلة سومر، مج٨، ج٢، طبع مديرية الاثار القديمة العامة, ١٩٥٢م.
٣٨. نسرين جبر عبد النداوي، الكلب في حضارة بلاد وادي الرافدين، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة بغداد, ٢٠٢١م.
٣٩. هاري ساكز, عظمة بابل موجز حضارة وادي دجلة والفرات القديمة, ترجمة وتعليق عامر سليمان, ط٢, لندن, ١٩٦٦م.

٤٠. وليد الجادر, الازياء والأثاث، ضمن كتاب حضارة العراق، ج٤، بغداد, ١٩٨٥م.

- **المصادر الاجنبية**

1. CAD (the Assyrian Dictionary of Oriental Institutes of the University of Chicago), B, 1959.
2. Campbell, Thompson, a Dictionary of Syrian Doting, (DAB), 1949.
3. Campbell. Thompson. The British excavations at Abu Shahrin in Mesopotamia in 1918, Cambridge University Press, Vol. 70, 2011.
4. James, E, O, Water, water Goods, ERE, XII, New York, 1961.
5. Labat, Raquel, De pigraphin Akkadiene (MDA), Paris, 1988, p833.
6. Morris, jastrow, Aspects of Religions Belief and practice in Babylonia and Assyria, London, 1921.
7. Paul, haput, Akkadische and sumarische text, Leipzig, 1892.
8. PSD (Pennsylvania Sumerian dictionary), Letter, A
9. Sigrest, Henry, A history of Medicine primitive and Archaic Medicine, New York, 1967.
10. Speiser A, Cosmological in contagion the worm and the Toothache, Princeton, 1966.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies